ما سمعت ولا رايت والله اسال ان يمن علينا بعد
الفرقة بالاجتماع وبالوصل بعد الانقطاع وبالقرب
بعد البعد ولله الامر من قبل ومن بعد

الباب السابع في رسايل العتاب شعر

اذا رمت اعتب من احب تعطفا . تعارضني للعتب فيه موانع
ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى . فوادي ولكن للعتاب مواضع
غب سلام ممزوج بتسنيم المحبة والعتاب مترعا
بسلاف المودة لكن عليه من رقيق العتب حباب
غب يتطفل النسيم على موايد لطفه ويتسنم طيب
اخباره ليتعرف بعرفه اخر غب سلام زاه زاهر
ودعاه وافي وافر وثنا باه باهر من صب ساه في
ومحب شاكر شاكي بحضرة مجلل الفضايل
المتحلي في طلب العلا عن الشواغل من لي في جسم
الف شاغل معاتبة بعدم المكاتبة عجب
عجيب من المولى بتاخير كتبه وما هكذا المملوك منه تعودا
لاني الى اخباره متشوق اسايل من قد غاب عنها واجتهد
يعزى علي من سيدي انقطاع كتبه عني وانفصاله سيما
مني .

مني ومن عاداته ان يواصلني بمكاتباته ويتحفني بمراسلاته
فانه اذا وردت اوردت القلب بارد زلالها والعين
طيف خيالها وسكنت من الجوانح متحرك بلبالها واولت
النفوس ارتياحا والصدر سعة وانشراحا واذا
وصلت وصلت حبل المحبة والافراح ورنحت اعطاف
الخواطر والارواح كلما اشتقت الى اليه تعللت بسطورها
وكلما ارتحت الى سماع خبره تروحت بخبرها فلم ازل
اروح القلب بنسيم استقبالها واطفي حر الغلة ببارد
زلالها واسلي القلب بسابر اخبارها وانزه العين
في رياض ابكارها واجعلها من اعظم ذخري ووسايلي
واستريح الى منادمتها في اسحاري واصايلي فما بال
المولى قطع عين مادة احسانها مع استطاعته لها وامكانها
فان كان ذلك لشي اوجبه الجفا واقتضاه فما هكذا
اعود العبد مولاه ولولا ان العتاب يوكد اصل
الوداد بين الاحباب لم يختلج بد جناني ولا عرض
بذكره لساني خصوصا مع ما بيننا من المحبة
الثابتة العقد والمودة المحكمة العهد وهذا
الفصل قد جر ذيله لطف سياق الكلام وجلبه
حسن عقب خيم بالقلب دا قام وكان سببه

Copyright © King Saud University